معيشة السجان

ما الفرق بينه وبين السجين؟

لا شك ان معيشة السجان ليست ادعى الى الراحة من معيشة السجناء فانه مضطر الى البقاء معهم في سجنهم وفي احيال كثيرة لا يؤذن له بالخروج من غرفة السجن ابدا والسجونون على حد سواء وقد مضى بعض قوانين السجن في بلاد الانكليز كما بسطها احد الكاتبين حرفا بحرف فقال بان الكلام في السجن محظور على الجميع والصمت كما لا يخفى من اشد العقوبات التي يمكن ارتكابها بالمرء واذا خالف السجين قانون الصمت فعلى السجان ان يدون ذلك في السجل الخاص وفي اليوم التالي يؤتى بالمتهم الى حاكم السجن فيحكم عليه هذا بما يراه واجباً والعقوبة الاعتيادية في مثل هذه الاحوال هي ان يوضع المتهم في سجن انفرادي مدة ثلاثة ايام لا يؤذن له في خلالها باي تمرين بدني على الاطلاق

وعلى السجان ان يدون في السجل اليومي ملاحظاته عن كل سجين وعما يأتيه من الاعمال الغير لائقة اي سجن الخروج من السجن او تقليل المدة المحكوم بها عليه ويجب ان يكون سجله نظيفاً خالياً من العقوبات التي توقع على امثاله بسبب مخالفة قوانين السجن

واذا اراد اي سجين ان يشتكي من نوع الاكل الذي يقدم اليه او من كميته فله ان يفعل ذلك ومثل هذه شكوى تستوجب مزيد الاهتمام ولكن اذا ثبت بطلانها كانت النتيجة سيئة جداً حتى السجين فانها تقتضي الى التشديد عليه وعدم التسامح معه واذا كرر شكواه بلا مسوغ كان ذلك سبباً في تأخير خروجه من السجن

وفي بعض السجون يقف السجان على مسافة في وسط السجن لكي تسهل عليه مراقبة السجونين وفي هذه الحالة يتعرض لاهانات كثيرة من هؤلاء الذين لا يتفكهون بسماعه قوارص الكلم ويستهزؤن به ويرشقونه بكل ما تصل اليه ايديهم مما ينغص عيشته . ولعل اهدأ السجناء واكثرهم سكينة هم المحكوم عليهم بالموت فانك تراهم في

الغالب صامتين لا يتكلمون بكلمة ولا يأتون حركة فكلهم يستسلمون الى الاقدار ويستظرون ساعة خلاصهم بصبر عجيب وقد جرت العادة ان يوضع مع كل واحد منهم حارسان يظلان معه في السجن ولا يخرجان منه الا يوم تنفيذ الحكم فكأنهما قد حكم عليهما بالسجن مدى حياتهما ولا شك انهما في هذه الحالة يتمنيان الاسراع في تنفيذ الحكم ليخلصا من سجنهما . اما في القيل وان السجين يضطر ان يلازم السجناء في غرفهم مدة عشر ساعات يقال انه لا يجوز له ان يخرج في النهار الى الخارج . ومثل هذه المعيشة ليس فيها ما يطمع الى شيء من الارتياح

ومن اهم واجبات السجان في النهار ان يراقب السجناء العهود بهم اليه لئلا يحصلوا على شيء من الادوات التي لعلهم او لعل غيرهما ان يدبرا بها الى ذلك ولا يؤذن للسجين ان يخالف عليه نفسه اذا لا يجوز له استعمال الموسى في غير ساعات معدودات ومع ذلك فان السجين قد لا يعدم وسيلة لاختلاط مادة حديدية قاطعة بسجين او داخل السجن على انجاز غايته

فترى مما تقدم ان حياة السجان لا تقل بؤساً عن حياة السجين وربما كانت سجون الماضي كما ترى سجون العلم وظلماتها اقرب من ظلمات غيرها الى حبر السجين وراحته المرموسة